تعزيز تجارب التعلم: دمج نظرية الذكاء الناجح في الفصل الدراسي

Enhancing learning experiences: Integrating successful intelligence theory into the classroom

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي

Dr.ALAA ABDULKHALEQ HUSSEIN

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

مقال علمي حصري لموقع مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية

بتاريخ ٣٠/ ٦/ ٢٠٢٤

المستخلص:

تعد نظرية الذكاء الناجح، التي أقترحها روبرت ستيرنبرغ، تستعمل في مجال التربية والتعليم لتطبيقات عملية. وتحدد بأن الذكاء البشري يتضمن جوانب متعددة. الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي. ولهذا السبب، فإن تكامل هذه الأبعاد الثلاثة في عملية التدريس تسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومشجعة للتعلم وزيادة دافعية المتعلمين. يقدم المقال نصائح للمعلمين، مثل كيفية تقييم الطلبة وتصميم الدروس بطرائق مبتكرة، وخلق جو تعليمي تفاعلي. يهدف هذا المقال إلى تحسين تجربة التعلم للطلبة وتعزيز مهاراتهم، عن طريق استخدام التكنولوجيا وتشجيع التعاون وتقديم التغذية الراجعة.

الكلمات المفتاحية: تجارب التعلم، نظرية الذكاء الناجح.

Enhancing learning experiences: Integrating successful intelligence theory into the classroom

Dr.ALAA ABDULKHALEQ HUSSEIN

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The theory of successful intelligence, proposed by Robert Sternberg, is used in the field of education for practical applications. It specifies that human intelligence includes multiple aspects. Analytical, creative, and practical intelligence. For this

reason, The integration of these three dimensions in the teaching process contributes to creating an interactive educational environment that encourages learning and increases learners' motivation. The article provides advice to teachers, such as how to evaluate students, design lessons in innovative ways, and create an interactive educational atmosphere. This article aims to improve the learning experience for students and enhance their skills, by using technology, .encouraging collaboration, and providing feedback

Keywords: learning experiences, theory of successful intelligence

المقدمة:

لقد كان مفهوم الذكاء محوراً أساسياً في علم النفس، حيث سعى الباحثون لفهمه وتقييمه وتأثيره في حياة الناس. ظهرت نظريات متنوعة حول الذكاء مع مرور الزمن، بدءاً من النظريات التقليدية التي ركزت على القدرات العقلية، إلى النظريات الحديثة التي تعترف بتعقيد وتعددية الذكاء. تعتبر نظرية الذكاء الناجح، التي اقترحها عالم النفس روبرت ستيرنبرغ، إحدى هذه النظريات الحديثة التي توفر منظوراً شاملاً وديناميكياً حول الذكاء البشري. (أبو جادو، ٢٠١٦، ص ١٣-٣٧)

يعود أصول نظرية الذكاء الناجح إلى عمل عالم النفس الأمريكي روبرت ستيرنبرغ. اسهم إلى حد بعيد في دراسة الذكاء على مر السنين، وعارض النظريات التقليدية التي تركزت على القدرات المعرفية العامة. في كتابه "ما وراء الذكاء: نظريات جديدة حول الذكاء"، قدم ستيرنبرغ انتقادات للنظريات المسودة حينها، وطرح نموذجا ثلاثي الأبعاد للذكاء.

نظرية الذكاء الناجح:

نظرية الذكاء الناجح تحدد إن الذكاء البشري يتألف من ثلاثة جوانب رئيسة مرتبطة ببعضها:

الذكاء التحليلي يُظهر القدرة على حل المشكلات المعقدة والتفكير المنطقي وإجراء التحليلات، ويُقيم هذا النوع من الذكاء عادة في اختبارات الذكاء التقليدية.

الذكاء الإبداعي هو القدرة على الابتكار وإنتاج الأفكار الجديدة واعتماد وجهات نظر متنوعة. يتجاوز هذا النوع من الذكاء التفكير الخطي، ويشمل الإبداع وحل المشكلات بأساليب غير تقليدية. (ستيرنبرغ، ٢٠٠٣، ص ٤٦).

الذكاء التطبيقي: هو القدرة على استخدام المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح في المواقف العملية والحياتية اليومية، مثل الحس السليم والقدرة على فهم وتطبيق المعرفة في سياقات واقعية، وحل المشكلات التي تواجه الأفراد. (أبو جادو، ٢٠١٦، ص ١٣-٣٧)

لقد أثرت نظرية الذكاء الناجح إلى حد بعيد على مجالات مختلفة، خاصة في التعليم والتقييم. في مجال التعليم، ساعدت هذه النظرية المعلمين على إعادة النظر في المناهج والطرق التعليمية. يُعترف الآن بأهمية تنمية الجوانب الثلاثة للذكاء - التحليلي والإبداعي والعملي - لدى الطلاب. على سبيل المثال، يمكن للمعلمين تصميم أنشطة تشجع التفكير النقدي وحل المشكلات الإبداعية، بالإضافة إلى اكتساب المعرفة التقليدية. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة مشاريع جماعية ومشكلات غير محددة الحل وتطبيقات عملية. من خلال تعزيز هذه الجوانب المختلفة للذكاء، يمكن للتعليم أن يصبح أكثر فاعلية في تهيئة الطلاب لمستقبلهم.

تطبيقات نظرية الذكاء الناجح في التربية والتعليم:

نظرية الذكاء الناجح تقدم إطارا مفيدا لفهم الذكاء في التعليم. يركز روبرت ستيرنبرغ في نظريته على الجوانب الثلاثة للذكاء - التحليلي والإبداعي والعملي. تساعد هذه النظرية في تحسين التجربة التعليمية من خلال استراتيجيات تدريس وتقييم مناسبة. يتطلب ذلك فهم الأبعاد المختلفة للذكاء وطرق تعزيزها في بيئة التعليم. من خلال الدراسات البحثية والأمثلة الواقعية. (أبو جادو، ٢٠١٦، ص ١٣-٣٧).

تعزيز الذكاء التحليلي يمكن أن يتضمن مناقشات الفصل التي تشجع الطلاب على تحليل النصوص المعقدة والأفكار، بالإضافة إلى المشاريع البحثية التي تتطلب منهم جمع البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج بناءً على الأدلة. (أبو جادو، ٢٠١٦، ص ١٣-٣٧).

الذكاء الإبداعي يعنى بالتفكير الجديد وابتكار الأفكار والبحث عن حلول مبتكرة. في مجال التعليم، يمكن تعزيز الذكاء الإبداعي لدى الطلاب من خلال إدراج أنشطة تشجع الفكر الإبداعي مثل الكتابة الإبداعية والمشاريع الفنية وحل المشكلات المعقدة. (خصاونة، ٢٠١٨، ص ٣٠١-٣٢٣)

- يمكن للطلاب المشاركة في مشاريع عملية مثل تصميم حملة إعلانية لمشروع تجاري افتراضي، أو حل مشكلات المجتمع بشكل إبداعي، أو إبداع أعمال فنية مستوحاة من مواضيع دراستهم الأكاديمية.

- الذكاء العملي يشير إلى المهارات الضرورية للنجاح في الحياة اليومية والعملية، ويمكن تعزيزه من خلال تحضير الطلاب للتحديات والفرص التي قد تواجههم. ومن الأمثلة على الأنشطة التي تعزز الذكاء العملي: التعلم القائم على المشاريع، والتجربة العملية، وتعليم المهارات الحياتية مثل إدارة الوقت وحل النزاعات.

وعلى سبيل المثال، يمكن أن يشارك الطلاب في مشاريع خدمة المجتمع التي تتطلب منهم تطبيق معرفتهم الأكاديمية لحل مشكلات العالم الحقيقي، أو قد يتعلمون كيفية إدارة ميزانية شخصية كجزء من تعليمهم المالي.

استراتيجيات التدريس على وفق نظرية الذكاء الناجح:

أولا: استراتيجيات تعزيز الذكاء التحليلي

يعد الذكاء التحليلي عن القدرة على التفكير بشكل منطقي وحل المشكلات المعقدة وإجراء التحليلات. في الفصل الدراسي، يمكن للمعلمين دمج العديد من الاستراتيجيات لتعزيز تطوير الذكاء التحليلي للطلاب، مثل تشجيع مناقشات الفصل التي تعزز التفكير النقدي وتبادل الأفكار وتشجيع الطلاب على تحليل العوامل المختلفة التي أسهمت في حدث تاريخي معين.

يمكن تعليم الطلاب كيفية التفكير الناقد المنظم من خلال تحليل الحجج وتقييم المصادر والتفكير في الافتراضات. على سبيل المثال، يمكن للطلاب تعلم كيفية اكتشاف الأخطاء المنطقية أو تقييم موثوقية المصادر على الإنترنت. (كوبر، ٢٠١٥، ص ٧٨).

حل المشكلات الصعبة: يجب على الطلاب تطبيق المفاهيم وحل المشاكل بشكل مستقل، مثل حل مشاكل رياضية تتضمن متغيرات متعددة أو إيجاد خوارزميات لحل معادلات معينة. (ستيرنبرغ، ٢٠١٠، ص ٦٧).

المشاريع البحثية: يمكن أن يشارك الطلاب في مشاريع بحثية تتطلب منهم جمع البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج. وعلى سبيل المثال، في درس العلوم، يمكن أن يصمم الطلاب تجاربهم الخاصة، ويجمعوا البيانات، ويحللوها باستخدام الأساليب الإحصائية (كوبر، ٢٠١٥، ص ٨٢).

ومن خلال دمج هذه الاستراتيجيات، يمكن للمعلمين تعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي، وحل المشكلات المعقدة، وتحليل المعلومات بطرق مجردة.

ثانياً: استراتيجيات تعزيز الذكاء الإبداعي

يتمثل الذكاء الإبداعي في القدرة على إنتاج أفكار جديدة والتفكير الابتكاري واستكشاف حلول فريدة من نوعها. في الحصة الدراسية، يمكن أن تشمل استراتيجيات تعزيز الذكاء الإبداعي أنشطة كتابة إبداعية مثل كتابة قصص قصيرة أو شعر أو حتى سيناريوهات. على سبيل المثال، يمكن طلب من الطلاب ابتكار قصص تحتوي على شخصيات وأحداث جديدة، أو كتابة قصائد مستوحاة من مواضيع أو مشاعر محددة. (خصاونة، ٢٠١٨، ص ٣٠١-٣٢٣)

دمج الفنون البصرية والموسيقى في المناهج الدراسية لتعزيز الإبداع، على سبيل المثال، يُمكن طلب من الطلاب إنشاء أعمال فنية أو تأليف موسيقى مستوحاة من المواضيع الأكاديمية التي يتعلمونها. (هانسون، ٢٠١٧، ص ٩٨).

التفكير الإبداعي المنظم: يمكن استخدام تقنيات مثل العصف الذهني والتفكير الجانبي والتفكير خارج الصندوق لتعزيز الإبداع وتوليد أفكار جديدة واستكشاف البدائل وإيجاد حلول مبتكرة. يمكن للطلاب تعلم هذه الطرق لتحفيز العقل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

حل المشكلات المفتوحة: يمكن تقديم مشكلات مفتوحة لا تحتوي على إجابة واحدة صحيحة، مثل طلب من الطلاب تصميم حلول إبداعية لمشكلات المجتمع أو ابتكار منتجات أو خدمات جديدة أو تطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية.

من خلال تبني هذه الأساليب، يستطيع المعلمون تحفيز الطلاب لاستكشاف أفكارهم الإبداعية، وتنمية مهارات التفكير المرنة، والتفكير الابتكاري خارج إطار التفكير التقليدي. (خصاونة، ٢٠١٨، ص ٣٠١-٣٢٣)

ثالثاً: استراتيجيات تعزيز الذكاء العملي

الذكاء العملي يشمل المهارات والقدرات الضرورية لتحقيق النجاح في مختلف المواقف العملية والحياتية اليومية. في الفصل الدراسي، يمكن تطبيق استراتيجيات تعزيز الذكاء العملي كوسيلة لتطوير هذه القدرات.

تطبيق مبدأ التعلم القائم على المشاريع عند تصميم مشاريع تشجع الطلاب على استخدام معارفهم ومهاراتهم في سياقات عملية. فعلى سبيل المثال، في درس اللغة الإنجليزية، يمكن طلب إنشاء حملة تسويقية لمنتج جديد أو وضع خطة عمل لشركة ناشئة. (ستيرنبرغ، ٢٠١١، ص ٥٧).

التعلم التجريبي يهدف إلى تعريض الطلاب لمواقف العالم الحقيقي من خلال تنظيم الرحلات الميدانية، والتدريبات الداخلية، وأنشطة التعلم القائمة على المجتمع، مما يساعدهم على اكتساب المهارات العملية والتطبيقية. ومن ثم، يمكن للطلاب المشاركة في برامج التدريب التي تلبي اهتماماتهم الأكاديمية أو المهنية كوسيلة لتعزيز تجربتهم التعليمية. (كوبر، ٢٠١٥، ص ٩٤).

تعليم المهارات الحياتية: تعتبر مهارات الحياة ضرورية لنجاح الطلاب في مختلف جوانب حياتهم، سواء الشخصية أو المهنية. يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية إدارة وتنظيم وقتهم بشكل فعال، واتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات والنزاعات بطريقة بناءة، بالإضافة إلى التواصل بشكل فعال مع الآخرين. (أبو جادو، ٢٠١٦، ص ١٣-٣٧)

التعلم الخدمي: يمكن للطلاب المشاركة في مشاريع خدمة المجتمع التي تطبق مهاراتهم ومعارفهم عملياً، مثل مشاركتهم في برامج محو الأمية، أو حملات تنظيف البيئة، أو جمع التبرعات. (كوبر، ٢٠١٥، ص ٩٨).

ومن خلال دمج هذه الاستراتيجيات، يمكن للمعلمين إعداد الطلاب بشكل أفضل للتحديات والفرص التي من المرجح أن يواجهوها في حياتهم اليومية.

دمج الأبعاد الثلاثة للذكاء الناجح:

في أثناء مناقشتنا لكل جانب من جوانب الذكاء الناجح بشكل منفصل، يجب أن نؤكد أن هذه الجوانب مترابطة ومتكاملة. في سياق الدراسة، يمكن أن تحتوي الأنشطة التعليمية على عناصر من كل الجوانب الثلاثة كما يمكن أن تكون، على سبيل المثال:

قد يشارك الطلاب في مشروع بحثي (ذكاء تحليلي) يتطلب منهم ابتكار حلول إبداعية (ذكاء إبداعي) لمشكلة مجتمعية محلية (ذكاء عملي.

قد يصمم الطلاب حملة تسويقية لمنتج جديد، باستخدام مهارات التفكير النقدي (ذكاء تحليلي) لتطوير استراتيجية، والإبداع (ذكاء إبداعي) لإنشاء محتوى جذاب، والمهارات العملية (ذكاء عملي) لفهم احتياجات السوق المستهدف.

قد يشارك الطلاب في مناقشات الفصل (ذكاء تحليلي) التي تستكشف حلولاً إبداعية (ذكاء إبداعي) لقضية اجتماعية معاصرة، مع مراعاة التطبيقات العملية (ذكاء عملي) لاقتراحاتهم.

تقدم نظرية الذكاء الناجح مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن للمعلمين استخدامها لتعزيز تطوير الطلاب عقليا. باستخدام الأبعاد الثلاثة للذكاء - التحليلي والإبداعي والعملي - يمكن للمعلمين تصميم تجارب تعليمية شاملة ومثيرة للتفكير. الأبحاث تدعم فكرة أن تعزيز كل هذه الأنواع من الذكاء قد يؤدي إلى نتائج أكاديمية ومهنية أفضل للطلاب. من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات في التعليم، يمكن للمعلمين المساهمة في تطوير عقول فضولية، ومبتكرة، ومجهزة تجهيز جيد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

أمثلة تطبيقية لدروس شاملة لنظرية الذكاء الناجح في التدريس:

تقدم نظرية الذكاء الناجح إطارًا يرشد المعلمين في تطوير دروس ديناميكية وشاملة لمختلف المواد. يمكننا استكشاف تطبيقات هذه النظرية في تدريس اللغة العربية والتاريخ والعلوم من خلال تقديم أمثلة عملية على الأنشطة والأساليب التعليمية. عند اعترافنا بالأبعاد الثلاثة للذكاء الناجح - التحليلي والإبداعي والعملي - يستطيع المعلمون تصميم تجارب تعليمية تعزز فهم الطلاب، وتعزز قدراتهم ومهاراتهم.

مثال تطبيقي لتدريس اللغة العربية:

الذكاء التحليلي في درس اللغة العربية

يمكن للطلاب المشاركة في تحليل النصوص الأدبية، مثل قصيدة أو قصة قصيرة، من خلال التركيز على الأجهزة الأدبية والمواضيع والرموز المستخدمة فيها. على سبيل المثال، يمكن للطلاب تحليل الصور المجازية والاستعارات والرموز المستخدمة في قصيدة "البحيرة" للشاعر بدر شاكر السياب لوصف مشاعره تجاه البحيرة.

مناقشة النصوص الجدلية: يتسنى للطلاب المشاركة في نقاشات حول نصوص تثير الجدل أو مقالات آراء، مثل مناقشة مقال حول قضية اجتماعية أو سياسية معينة، مما يشجعهم على تحليل الحجج المقدمة وتقييم الأدلة وتطوير قدراتهم النقدية. (Morgues,2013,P25–43).

الذكاء الإبداعي في درس اللغة العربية

يمكن للطلاب المشاركة في كتابة قصص قصيرة أو شعر خاص بهم، حيث يمكنهم خلق قصص مبتكرة مع شخصيات جذابة وأحداث غير متوقعة. فضلا عن ذلك، يستطيع الطلاب المشاركة في إعداد وتقديم مسرحيات قصيرة مستوحاة من النصوص الأدبية التي يدرسونها، حيث يتمكنون من تطوير شخصياتهم وتصميم الإعدادات وأداء مسرحياتهم أمام الفصل.

الذكاء العملي في درس اللغة العربية

يمكن للطلاب المشاركة في مناقشات حول مواضيع عملية مثل إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط الأكاديمية. كما يمكنهم تقديم تجاربهم الشخصية واقتراح حلول عملية للتحديات اليومية. علاوة على ذلك، يستطيعون تعلم كتابة السيرة الذاتية الفعالة عن طريق التركيز على مهاراتهم وإنجازاتهم، مما يساعدهم على التحضير للفرص المستقبلية.

مثال تطبيقي لتدريس التاريخ

الذكاء التحليلي في درس التاريخ

يمكن للطلاب المشاركة في تحليل المصادر التاريخية الأولية والثانوية، مثل الوثائق التاريخية، المذكرات، والصور الفوتوغرافية. على سبيل المثال، في درس حول الثورة الصناعية، يمكن للطلاب تحليل المذكرات الشخصية لعمال المصانع ودراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عاشوا فيها.

يمكن عقد نقاشات حول أسباب الأحداث التاريخية المهمة، مثل الحروب والثورات والحركات الاجتماعية. فمثلاً، يُمكن مناقشة أسباب الثورة الفرنسية وتشجيع الطلاب على تحليل العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ساهمت في حدوثها.

الذكاء الإبداعي في درس التاريخ

إعادة تخيل الأحداث التاريخية يمكن أن يكون طلبًا للطلاب لإعادة تصوير الأحداث التاريخية من منظورات مختلفة، مثل كتابة قصص قصيرة أو سيناريوهات أفلام مستوحاة من حدث تاريخي معين، مع استكشاف نتائج مختلفة. وبالإمكان إنشاء متاحف افتراضية عبر الإنترنت، أو في الفصل الدراسي، حيث يقوم كل طالب باختيار حدث تاريخي أو شخصية تاريخية وتصميم معرض افتراضي يحتوي على معلومات ونصوص وصور ذات صلة.

الذكاء العملي في درس التاريخ

يمكن تقديم محاكاة للمفاوضات التاريخية حيث يتمكن الطلاب من تجسيد شخصيات تاريخية ومناقشة القضايا والتفاوض على شروط الاتفاقيات على نحو عملي.

يمكن للتعلم القائم على المشاريع أن يتضمن إشراك الطلاب في أنشطة بحثية عملية تركز على تطبيق المعرفة التاريخية. على سبيل المثال، يمكن للطلاب البحث عن تاريخ منطقتهم، وإجراء مقابلات مع السكان المحليين، وجمع القصص الشفوية.

الذكاء التحليلي في درس العلوم

يمكن للطلاب المشاركة في تجارب المختبر حيث يمكنهم تطبيق المنهج العلمي وحل المشكلات المعقدة، على سبيل المثال، في درس عن الكيمياء، الطلاب يمكنهم تصميم تجاربهم الخاصة لاختبار تفاعلات معينة بين المواد الكيميائية.

تحليل البيانات: يستطيع الطلاب تعلم كيفية تحليل البيانات العلمية باستخدام الإحصاءات. على سبيل المثال، يمكن للطلاب جمع البيانات حول التغيرات في المناخ، واستخدام البرامج الإحصائية لتحليل الاتجاهات. (Morgues,2013,P25–43)

الذكاء الإبداعي في درس العلوم

التصميم الإبداعي: يمكن للطلاب المشاركة في إيجاد حلول إبداعية للمشاكل العلمية، مثل تصميم أجهزة جديدة أو ابتكارات تقنية مستدامة.

التواصل الإبداعي: يمكن للطلاب التعبير عن المفاهيم العلمية بشكل إبداعي من خلال إنشاء قصص مصورة أو مقاطع فيديو لتوضيح المواضيع العلمية بشكل بسيط للمشاهدين.

التعلم القائم على المشاريع: للطلاب المشاركة في مشاريع علمية تطبق المعرفة العلمية في حالات واقعية، مثل تصميم حملة توعية صحية للمجتمع المحلي أو تطوير حلول عملية لمشكلة بيئية.

التعلم التجريبي: يمكن تنظيم الرحلات الميدانية أو التجارب الميدانية لتعريض الطلاب لمواقف علمية عملية. وعلى سبيل المثال، زيارة محطات توليد الطاقة المتجددة، أو المشاركة في حملات تنظيف الشواطئ، أو دراسة النظم البيئية المحلية (البيئة المحيطة.

توضح الأمثلة التطبيقية في هذا المقال كيفية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس اللغة العربية والتاريخ والعلوم. للمعلمين تصميم دروس متنوعة تعزز مهارات الطلاب من خلال دمج الجوانب الثلاثة للذكاء الناجح. تهدف هذه الدروس إلى تطوير التفكير النقدي والإبداعي وتنمية المهارات اللازمة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

نصائح للمعلمين حول كيفية استخدام نظرية النجاح في التدريس:

تقويم طلابك وفقًا لنظرية الذكاء الناجح:

قبل تطبيق نظرية الذكاء الناجح في تدريسك، من المهم أن تفهم أولاً كيف يظهر كل بعد من أبعاد الذكاء هذه لدى طلابك. ويمكن أن يساعد تقويم طلابك في تحديد نقاط قوتهم وضعفهم، وتكييف استراتيجياتك التعليمية وفقًا لذلك. وهنا بعض النصائح لتقويم طلابك:

الملاحظة الدقيقة: رصد طلابك في أثناء دروسهم. انتبه للطلاب اللي بيتفوقوا في التحليل، أو يسألوا أسئلة صعبة، أو يظهروا اهتماماً في الفكر. (ستيرنبرغ، ٢٠٠٣، ص ٤٥). هؤلاء الطلاب قد يظهرون مستويات عالية من الذكاء التحليلي.

تشجيع الإبداع: شجع الطلاب على مشاركة أفكارهم المبتكرة وحلولهم الجديدة وتجاربهم في الفنون. الطلاب الذين يبتكرون باستمرار، أو يفكرون بشكل مبتكر أو لديهم شغف بالاستكشاف يظهرون مستويات عالية من الإبداع. (ستيرنبرغ، ٢٠١٠، ص ٥٦).

- نقاش الاستخدامات العملية: تحدث مع طلابك عن كيفية تطبيق معارفهم ومهاراتهم في واقع الحياة. الطلاب الذين يمتلكون فهمًا جيدًا للمواقف العملية، ويستطيعون التكيف مع التحديات الجديدة ولديهم مهارات عملية عالية يظهرون مستويات متقدمة من الذكاء في المجال العملي. (ستيرنبرغ، ٢٠١١، ص ٦٧).

تخطيط وتصميم دروس متنوعة ومبتكرة:

بعد تقويم الطلبة وفهم نقاط القوة في أبعاد الذكاء المختلفة، يمكن تصميم دروس تعزز جميع هذه الأنواع من الذكاء. لتحقيق ذلك، يُنصح بدمج الأبعاد الثلاثة في الدروس، مع تضمين عناصر من الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي. على سبيل المثال، يمكن تصميم درس حول الطاقة المتجددة يتضمن تحليلًا نقديًا لمصادر الطاقة المختلفة بجانب مناقشة إبداعية حول حلول الطاقة المستقبلية ومشروع عملي لتطبيق مفهوم الطاقة المتجددة في المجتمع.

تشجيع التفكير الناقد: حث الطلاب على تحليل المعلومات، وتقييم الأدلة، وتطوير حججهم الخاصة من خلال النقاشات وحل المشكلات.

تعزيز الإبداع: إتاحة الفرص للطلاب للاستكشاف والتعبير عن أفكارهم الإبداعية من خلال الكتابة والفنون والموسيقى.

تطبيق المعرفة عمليًا: يجب دعم الطلاب في تطوير فهمهم من خلال التجارب العملية. يمكن ذلك من خلال إدراج مشاريع عملية وتطبيق التجارب العملية، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتهم الحياتية (ستيرنبرغ، ٢٠١١، ص ٥٧).

تعزيز بيئة تعليمية داعمة

لضمان نجاح تطبيق نظرية الذكاء المتعدد، يتعين تعزيز بيئة تعليمية داعمة وشاملة. يمكن اتباع بعض النصائح لخلق هذه البيئة.

- الاعتراف بالتنوع وتشجيع التفاعلات الفكرية المتنوعة.

- تشجيع التعاون والتعلم الجماعي لتنمية مهارات الطلاب.

- توفير التغذية الراجعة البناءة بشكل منتظم لمساعدة الطلاب على تحسين أدائهم.

- التكيف مع احتياجات الطلاب وتعديل الاستراتيجيات التعليمية حسب الحاجة.

أمثلة عملية

لتوضيح تطبيق نظرية الذكاء الناجح في التدريس، إليك بعض الأمثلة العملية:

في درس اللغة الإنجليزية، بعد قراءة رواية كلاسيكية، قد يُطلب من الطلاب تحليل المواضيع والرموز المستخدمة ومناقشة نهاية بديلة للقصة، بالإضافة إلى تصميم حملة تسويقية للرواية.

في درس العلوم، يمكن للطلاب المشاركة في تجربة مختبرية لاختبار نظرية محددة (ذكاء تحليلي)، ثم تطوير حلول إبداعية لتطبيق عملي لهذه النظرية (ذكاء إبداعي)، وفي النهاية تُنَاقَش التطبيقات العملية للنظرية في المجالات الصناعية أو الطبية (ذكاء عملي.

التوصل إلى استنتاج يتمثل في أنه من خلال تطبيق نظرية الذكاء الناجح في عملية التدريس، يمكنك إنشاء بيئة تعليمية ديناميكية وشاملة تعزز النمو الفكري للطلاب. من خلال تقييم الطلاب وتصنيفهم وفقًا لجوانب الذكاء الثلاثة، وتصميم دروس تفاعلية، وتعزيز بيئة تعليمية محفزة، يمكنك تلبية احتياجاتهم الفردية وتعزيز مهاراتهم الضرورية لنجاحهم في القرن الحادي والعشرين.

الخاتمة:

تقدم نظرية الذكاء الناجح إطارًا يوجه المعلمين في تطوير ممارسات تعليمية فعالة. عن طريق فهم الأبعاد الثلاثة للذكاء الناجح - التحليلي والإبداعي والعملي - يستطيع المعلمون تصميم تجارب تعليمية تعزز مهارات وقدرات الطلبة. عن طريق تقويم أداء الطلبة، وإعداد دروس متنوعة، وتهيئة بيئة تعليمية فاعلة ومشجعة للتعلم، لتلبية احتياجات الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم لتعزيز مهاراتهم المطلوبة للنجاح. بدمج التقنية، وتشجيع العمل التعاوني، وتوفير التغذية الراجعة البناءة، وتهيئة بيئة تعليمية مرنة وشاملة، لتمكين الطلبة نفسياً وتربوياً وعلمياً وتوفير المهارات اللازمة لسوق العمل ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

التوصيات والمقترحات:

تعد نظرية الذكاء الناجح إطاراً شاملاً يمكن أن يوجه ويحسن الممارسات التعليمية.

فهم الجوانب الثلاثة للذكاء الناجح - التحليلية والإبداعية والعملية

تصميم تجارب تعليمية مبتكرة لتعزز مهارات وقدرات الطلبة.

تقويم الطلبة وتصميم دروس تفاعلية، وإنشاء بيئة تعليمية داعمة، يستطيع المعلمون تلبية احتياجات الطلبة بفعالية وتعزيز قدراتهم.

إنشاء بيئة تعليمية تدعم التنوع، وتشجع على التعاون والفضول الفكري. دمج التقنية في تجارب التعلم لتعزيز مهارات الذكاء الناجح لدى الطلبة.

توفير التغذية الراجعة البناءة بانتظام لمساعدة الطلاب على فهم نقاط قوتهم وضعفهم.

تشجيع المدرسين على العمل معًا ومشاركة أفضل الطرائق لتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب.

المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر باللغة العربية

أبو جادو، محمود علي والناطور، ميادة (٢٠١٦). أثر برنامج مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى الطلبة المتفوقين عقليا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. مج ١٤، ع ١، ص ١٣-٣٧.

أبو حطب وصادق آمال. (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي. مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حمدان علي (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

أحمد، سارة عبدالستار. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المتشعب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة سوهاج،ج ٧٥، ص ٧٣.

تشو، بي.، إن، إس.، آي، جي. (٢٠١٧). تأثير تعليم الذكاء الناجح على دافع الطلاب الداخلي والفضول الفكري. مجلة التعليم العالي، ٧٠(٣)، ٢٥٧-٢٧٢.

الجاسم، فاطمة أحمد. (٢٠١١). تأثير مواءمة نظرية الذكاء الناجح على منهج الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين على قدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة،ج ٣،ع ٧٥، ص ١٩٣-٢٦٧.

جمعة، محمد عبدالعزيز. (٢٠٢٠). الذكاء الناجح في ضوء سترنبرغ وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية المدركة والاندماج الدراسي لطلاب الفرقة الأولى بجامعة المنيا. مجلة كلية التربية، جامعة المنيا،ع ٧٤، ص ١٠٧٥-١١٤٥.

حسن، سعاد محمد. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرغ في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي التفكير ما وراء المعرفي المنخفض. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.ع ٢ ص ٨٦-١٢٨.

حمام، فادية كامل ومصطفى، علي أحمد. (٢٠٠٣). علم النمو نفسه، الرياض.

خصاونة، محمد والخوالدة، محمد. (٢٠١٨). الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٣٩، ص ٣٠١-٣٢٣

الدردير، عبدالمنعم، وسليمان، شيماء؛ وعلي، حنان عبد الإمام (٢٠١٩). نظرية الذكاء الناجح وأهميتها في التدريس. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ع ٣٨،ص ١٤٥-١٥٩.

الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠١٤) مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط ٨.

الزهراني، شريفة علي. (٢٠٢٠). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات التحليلي. دراسة تجريبية للمرحلة المتوسطة في جدة السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة. مج ٤،ع ١٥، ص ١٣٥-١٥٦.

زيتون، عايش. (٢٠٠٨). أساليب تدريس العلوم دار الشروق.

ستيرنبرغ، ر. ج. (١٩٨٥). ما وراء الذكاء: نظريات جديدة عن طبيعة الذكاء. نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج.

ستيرنبرغ، ر. ج. (٢٠٠٣). نظرية الذكاء الناجح. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج.

ستيرنبرغ، ر. ج. (٢٠١٠). تقييم الذكاء الناجح: النظرية والممارسة. مجلة تقييم التعليم، ١٧(١)، ٥١-٦٤.

السعدي، السعدي الغول. (٢٠١٩). برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والحس العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع ٢، ص ١-٦١.

الفايز، أسماء سليمان. (٢٠٢٠). برنامج تدريسي مقترح قائم على الذكاء الناجح وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الناقد لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الثقافة الإسلامية في مدينة الرياض. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب.ع ١٢٢، ص ١٥١-١٨٤.

فراج، حمودة عبد الواحد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرغ في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية باستخدام الدينامي. المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٣، ص ٥٣- ١٢٦

لي، جي.، هان، إس.، وكيم، بي. (٢٠١٥). الذكاء العملي والنجاح في الحياة: دراسة طولية. مجلة الذكاء، ٥٥، ١٢٣-١٣٨.

هان، إس.، لي، جي.، تشو، بي. (٢٠١٨). تعزيز الذكاء الإبداعي في الفصل الدراسي: دراسة طولية عن تأثيره في التحصيل الدراسي واهتمامات الطلاب. مجلة الذكاء، ٦٦، ١٤٥-١٦٠.

هانسون، إ. (٢٠١٧). تعزيز الإبداع في الفصل الدراسي: دليل للمعلمين. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

Chan, D. (2007). Leadership Comptencies among Chinese Gifted Student in Hong Kong: The Connection with Emotional Intelligence and Successful Intelligence. .Roper Review,29(30).16-29

Dimitrios, Z. (2012).Devlomент, Administation and confirmatory Facter analysis of a secondary school test based on the theory of successful intelligence, .(International studies, Vol, No(2

Fernando, M., Ferrandiz, C., Llor, L., and Sainz, M. (2016).Successful intelligence .and giftedness: an empirical study, Annals of Psychology, 32 (3): 672-682

Hunt, E. (2008).Applying the theory of successful intelligence to education: The good, the bad, and the ogre: Commentary on Sternberg &et al. Perspectives on .Psychological Science, 3 (6), 509-515

Mourgues, C., Bolden, D. &Grigorenko, E. (2013). Making numbers come to life: Two scoring methods for creativity in aurora's cartoon numbers The Journal of Creative Behavior, 48 (1), 25–43

Mumthas,N.C. (2014).TAKING TRIARCHIC TEACHING TO CLASSROOM: GIVING EVERYBODY A FIIR CHANCE, International Journal of Advanced Research (2014), .Volume 2, issue 5, 455-458

Sternberg, R. J., Jarvin, I.(2002).School-based tests of the triarchi theory: Three settings, three samples, three syllabi. Contemporary Educational Psychology, 27, .167-208

Sternberg, R.J., Grigorinko, E.L.(2001).practical and the principal spotlight on .student success,N.603.p1-2